المحاضرة الخامسة

- الفعل اللاّزم والفعل المتعدّي-

تمهيد : إذا اكتفى الفعل بفاعله وحصلت الفائدة فهو فعل لازم نحو : سافر محمّد. وإذا تعدّاه إلى مفعول به فهو فعل متعدّ نحو : حفظت السّورة.

علامات الفعل اللاّزم :للفعل اللاّزم علامتان أساسيّتان [1] :

1- عدم اتّصال هاء ضمير غير المصدر به ، فلا يصحّ القول : " فلان خرجه فلان" لأن"خرج" لازم، و"الهاء" تعود على كلمة "فلان" الأولى، وهي ليست مصدرا بل" ذات"، فلو عادت على مصدر لجاز الأمر نحو: الخروج خرجه فلان.

الإعراب:-

الخروج: مبتدأ مرفوع....

خرج: فعل ماض... / الهاء:نائب مفعول مطلق.../فلان: فاعل مرفوع...

والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدإ .

2- عدم بناء اسم مفعول تامّ منه، فلا يصحّ القول : فلان مخروج، بل نقول: مخروج إليه، أو معه، أو عنه، وذلك بزيادة حرف جرّ. كما لا يصحّ القول: فلان مجلوس، ولا القول: الكرسيّ مجلوس ، بل نقول: الكرسيّ مجلوس عليه .

حكمه: أن يلزم فاعله كقولنا: انقطع الماء، أو أن يتعدّاه بحرف الجرّ [2] نحو: انقطع الرّجل عن الهزل. ف"انقطع"الأوّل فعل لازم، و"انقطع"الثّاني متعدّ، لكن بحرف الجرّ.

- الإعراب:

- انقطع : فعل ماض مبني على الفتح / الماء : فاعل مرفوع...

- انقطع: فعل ماض.../ الرّجل:فاعل مرفوع.../عن الهزل: جار و مجرور في محل نصب مفعول به.

---

(1) ينظر : أوضح المسالك .. السّابق، ج:2، ص:177

(2) ينظر : المرجع نفسه، ص:178 .

دلالاتــه: للفعل اللاّزم جملة من الدّلالات منها [1]:

- أن يدلّ على سجيّة من وصف لازم نحو : جبن ـ شجع .

- أن يدلّ على عرض غير ثابت نحو : مرض ـ شبع .

ـ أن يدلّ على نظافة أو دنس نحو :" طهر ـ نظف" ، " نجس ـ قذر".

- أن يدلّ على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعدّ لواحد، نحو:كسرته فانكسر، فلو طاوع ما يتعدّى لاثنين تعدّى لواحد نحو:علّمته الحساب فتعلّمه.(سبق الحديث عن المطاوعة فــي السداسي الأوّل عند تناول درس: صيغ المزيد و معانيها).

- أن يكون موازنا ل: "افعللّ وافعنلل" نحو : اقشعرّ- احرنجم، وهما من الفعلين: قشعر ـ حرجم، ومثالهما قشعر الخبر جلده فاقشعرّ. ـ حرجم الرّاعي الإبل فاحرنجمت.أي:اجتمعت.

علامات الفعل المتعدّي: للفعل المتعدّي أيضا علامتان أساسيّتان هما [2]:

1- جواز اتّصال هاء ضمير غير المصدر به نحو: البيت بناه صاحبه ،لأنّ "بنى" متعدّ، والهاء تعود على "البيت"، و هوليس مصدرا.

ـ الإعراب:

ـ البيت: مبتدأ مرفوع...

ـ بنى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدّرة.../الهاء:ضميرمتّصل مبني على الضّم في محل نصب مفعول به مقدّم / صاحب:فاعل مرفوع وهو مضاف/الهاء:ضمير متّصل

مبني على الضّم في محل جرّمضاف إليه/ والجملة الفعليّة في محل رفع خبر المبتدإ

2- جواز بناء اسم مفعول تامّ منه، نحو : شرب الماء فهو مشروب . من غير حاجة إلــى حرف جرّلأنّ"شرب"من"شرب"وهومتعدّ بنفسه، فجاءت كلمة: "مشروب" اسم مفعول تامّ.

حكمــه: أن ينصب مفعولا به واحدا أواثنين أو ثلاثة، وأمثلة ذلك على التّرتيب :

ـ قال الله تعالى:{إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم}التّوبة 11. فالمفعول به هو" أنفسكم ".

ـ وقال:{إنّا أعطيناك الكوثر} الكوثر:01. فالمفعولان هما : "كاف الخطاب" و "الكوثر".

---

(1) ينظر:أوضح المسالك، المرجع السابق، ص:177. (2) ينظر : المرجع نفسه، ص: 176

- وقال:{إذ يريكهم الله في منامك قليلا ..}الأنفال 43. فالمفاعيل الثّلاثة هي: "كاف الخطاب" و "هاء الغياب" و "قليلا".

كيفيّة التّعدّي: الفعل إمّا أن يتعدّى بنفسه أو بحرف الجرّ، فالّذي يتعدّى بنفسه - كما ذكرنا - إمّا لمفعول أو لاثنين أو لثلاثة.

وأمّا الّذي يتعدّى بحرف الجرّفكنحو قوله تعالى:{حافظواعلى الصّلوات والصّلاة الوسطى..} البقرة : 238، وقوله : {واصدع بما تؤمر .....} الحجر: 94 ، أي : اجهر به، وقولنا : أشرت إليه، وحقد فلان على فلان، وأعرض عنه [1] ، وغيرها .

- الإعراب:(الاقتصار على الشّاهد الأوّل)

- حافظوا: فعل أمرمبني على حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو:ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل.

- على الصّلوات: على:حرف جرّ/ الصّلوات:اسم مجرور ب"على" و علامة جرّه الكسرة الظّاهرة، والجارّ و المجرور في محلّ نصب مفعول به.

فائدة:الأفعال الّتي تتعدّى بحرف الجرّأقسام:

- **القسم الأوّل** وهوالّذي لا يمكن حذف حرف الجرّ منه أبدا:

أ- إما لفساد المعنى نحو: أشرت إلى الشّخص، فلا يصحّ القول: أشرت الشّخص . وقبضت على السّارق، فلا نقول: قبضت السّارق.

ب- وإمّا لانزياح الدّلالة إلى غيرها كنحو ما في الفعل "قبض" في قولنا : (قبض الله روح فلان) وهو هنا متعدّ بنفسه والمعنى : أماته، بخلاف (قبض عليه).

وفي هذا القسم يكون الجارّ والمجرور معا مفعولا به .

- **أمّا القسم الثّاني** فيمكن حذف حرف الجرّ منه، ومثاله :

- أمسكت بالولد ← أمسكت الولد.

---

(1) ينظر : معجم الأفعال المتعدّية بحرف، موسى الأحمدي نويوات، دارالبصائر، الجزائر، 2009م، مادة : "ح ف ظ " و " ص د ع " و " أ ش ر" و " ح ق د" و "ع ر ض" .

- شكرت للرّجل ← شكرت الرّجل[1]. قال الله تعالى{..أن اشكر لي و لوالديك...} لقمان: 13.

- نصحت للطّالب ← نصحت الطّالب. قال تعالى {....و نصحت لكم.....} الأعراف: 78.

وفي هذا القسم كلام؛ فإن بقي حرف الجرّ يكن مع مجروره مفعولا به، وإن حذف نصب المجرور على نزع الخافض لاعلى المفعولية . فيعرب: منصوب لفظا مجرور محلا بحرف جر محذوف، والجارّ والمجرور في محلّ نصب مفعول به. و مثاله الحديث الّذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:"من لا يشكر النّاس لا يشكر الله "[2] . ولذلك تعرب كلّ من "النّاس" و" لفظ الجلالة- الله -": اسم منصوب لفظا مجرور محلّا بحرف جرّ محذوف و الجارّ و المجرورفي محلّ نصب مفعول به.

- **وأمّا القسم الثّالث** من الأفعال المتعدّية بحرف الجرّ فيجوز حذف حرف الجرّمنه قياسا إذا كان مجروره جملة، أمّا إذا كان مفردا فلا يجوز، ومثاله قولنا :

- شهد الرّجل بأنّ فلانا بريء ← صحيح، وإعرابه كالآتي : شهد الرّجل:فعل و فاعل /

الباء: حرف جرّ/أنّ: حرف مشبّه بالفعل - للنّصب و التّوكيد - /فلانا: اسمه/بريء:خبره/ والجملة الاسميّة: في محلّ جرّ اسم مجرور/ والجارّ و المجرور في محلّ نصب مفعول به.

- شهد الرّجل أنّ فلانا بريء ←صحيح أيضا رغم حذف حرف الجرّ لأنّ المجرورجملة، لكن بالنّسبة للإعراب فهو كالآتي:شهد الرّجل: فعل وفاعل/ الجملة الاسميّة " أنّ فلانا بريء" في محل جرّ اسم مجروربحرف جرّمحذوف /والجارّ المحذوف مع مجروره في محلّ نصب مفعول به.

لكن :

- شهد الرّجل بالحقّ ← صحيح وإعراب "الجارّوالمجرور" في محلّ نصب مفعول به.

- شهد الرّجل الحقّ ← ليس صحيحا، لأنّ المجرور اسم مفرد.

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم :

- {شهد الله أنّه لا إله إلّا هو.....} آل عمران:18.

---

(1) ينظر:أوضح المسالك، السّابق، ص:179.

(2) جامع السنة وشروحها - سنن الترمذي – البر والصلة hadithportal.com/hadith-1954.&=3

- {أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربّكم ....} الأعراف:63.

والمعنى: شهد الله بأنّه لا إله إلاّ هو/ أوعجبتم من أن جاءكم ذكر من ربّكم.

- **تنبيه** : إذا خيف حصول اللّبس فيمنع حذف حرف الجرّ ولوكان المجرور جملة، ومثاله

قولنا: رغبت في أن أفعل هذا، ورغبت عن أن أفعل هذا[1]، لأنّ " رغب " من الأفعال الّتي تتعدّى - في الغالب - إمّا بـ "في" أو بـ "عن" وبينهما تضادّ، فإن حذف أحدهما وقع اللّبس، ولذلك اختلف المفسّرون في معنى قوله تعالى :{...وترغبون أن تنكحوهنّ...}النّساء:127.

- **فائدة دلاليّة** - قد يجعل الفعل اللاّزم متعدّيا لأغراض أسلوبيّة ومثاله:"رحبتكم الدّار"[2] .

و قد يجعل الفعل المتعدّي لازما لأغراض أسلوبيّة أيضا، و مثاله قوله تعالى: { يحيي و يميت} آل عمران : 156 ، و قولنا " فلان يعطي و يمنع"[3]، وذلك إذا انصبّ الغرض حول ذات الفعل لا مفعول معيّن، أو إذا عمّم المراد فلم يخصّص مفعول محدّد بل متعدّد، ومثاله ما ورد في بعض التفاسيرمن أنّ المراد - مثلا - بعدم التّقديم في قوله تعالى: {يا أيّها الّذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله و رسوله..} الحجرات: 01 هو كلّ فعل أوقول أو رأي[4] .

---

(1) - ينظر: أوضح المسالك، السّابق، ص: 182 .

(2)- ينظر: النّحو الوافي، السّابق، ج:2، ص:170 .

(3) ينظر: شرح المفصّل، موفق الدّين يعيش بن علي بن يعيش النّحوي، تحقيق: إبراهيم محمّد عبد الله، دار سعد الدّين،1434هـ/2013م، ط: 01، ج:02، ص:93 و ص: 94 .

(4) - ينظر: الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السّمين الحلبي، المجلّد: 06، ص: 168.